بابُ التاءات

قال الناظم رحمه الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ |  | الاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَـرَهْ |
| نِعْمَتُـهَا، ثَلاَثُ نَحْـلٍ، إِبْرَهَـمْ |  | مَعاً: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّـانِ : هَمّ |
| لُقْمَـانُ ، ثُمَّ فَاطِـرٌ ، كَالـطُّورِ |  | عِِمْرَانَ . لَعْنَتَ : بِـهَا ، وَالنُّـورِ |

**فائدة دراسة باب التاءات :**

1. الوقف الاضطراري والاختباري**.**
2. كتابة المصاحف.

**كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة:**

التاءات هنا المقصود بها تاء الثأنيث للدلالة على أنها مؤنثة، وتأتي على صورتين في الخط:

1- (**ت**): وتسمى مبسوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالتاء.

2- (**ة**): وتسمى مربوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالهاء.

وهناك بعض الكلمات في القرآن الكريم رسمت في بعض المواضع بالتاء المبسوطة وفي مواضع أخرى بالتاء المربوطة.

ولكي تعرف أن هذه التاء مبسوطة أو مربوطة اتبع الخطوات التالية:

**أولاً:** لابد أن تكون الكلمة التي فيها التاء مضافة، مثل ﴿رَحْمَتُ ﭐللهِ﴾، ﴿ﭐمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾؛ على سبيل المثال.

**ثانياً:** إذا وجدناها مضافة ننظر في أبيات باب التاءات في المنظومة الجزرية، فإذا وُجدت الكلمة ضمن الأبيات؛ فهي مبسوطة التاء، وإذا لم توجد فتاؤها مربوطة.

**قواعد هامّة:**

- كل تاء مبسوطة فهي مضافة وليست كلُّ تاءٍ مضافةٍ مبسوطةً.

- وكل (امرأة) أضيفت إلى زوجها فهي مبسوطة، مثل: ﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ وغيرها.

- التاء المنونة مربوطة لأن التنوين يقطع الإضافة.

ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر الكلمات المضافة المبسوطة، أي الموجودة في الأبيات وهي التي سنذكرها الآن.

**كلمة ﴿رَحْمَتَ﴾:**

قال الناظم: (وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ) ،أي كتبت بالتاء المبسوطة، وَ:(زَبَرَه) أي: كتبه، ومنه الزبور: الكتاب الذي أنزل على سيدنا داود ، أي: المكتوب.

ثم ذكر الناظم المواضع التي رسمت بالتاء المبسوطة وهي:

1- ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ **رَحْمَت** رَبِّكَ﴾ [الزخرف 32].

2- ﴿وَ**رَحْمَت**ُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف 32].

3- ﴿إِنَّ **رَحْمَتَ** اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف 56].

4- ﴿فَانظُرْ إِلَى ءَاثَـرِ **رَحْمَتِ** اللهِ﴾ [الروم 50].

1

5- ﴿**رَحْمَتُ** اللهِ وَبَرَكَاتُهُو عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود 73].

6- ﴿ذِكْرُ **رَحْمَتِ** رَبِّكَ عَبْدَهُو زَكَرِيَّا﴾ بسورة كاف، أي [مريم 2].

7- ﴿أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ **رَحْمَت**َ اللهِ﴾ [البقرة 218].

1

وما عدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

**كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾:**

ثم ذكر الناظم كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ التي وردت بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

1- موضع البقرة وإليه أشار بقوله: (نِعْمَتُهَا)، فالضمير (هَا) يعود على آخر مذكور في البيت السابق وهو البقرة في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ **نِعْمَتَ** اللهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة 231].

2- ثلاثة مواضع بالنحل وهي الأخيرة في قوله تعالى:

1

أ- ﴿أَفَبِالْبَـطِلِ يُؤْمِنُونُ وَ**بِنِعْمَتِ** اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل 72].

1

ب- ﴿يَعْرِفُونَ **نِعْمَت**َ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَـفرون﴾ [النحل 83].

ج- ﴿وَاشْكُرُواْ **نِعْمَت**َ اللهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل 114].

3- موضعين بإبراهيم (الأخيرين) في قوله تعالى:

أ- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ **نِعْمَت**َ اللهِ كُفْراً﴾ [إبراهيم 28].

ب- ﴿وَإِن تَعُدُّواْ **نِعْمَت**َ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم 34].

وإليهما أشار بكلمة (معاً) أي: موضعان، ثم قال: (أَخِيرَاتٌ) وهي عائدة على المواضع الأخيرة لكلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ في:

أ- الموضع الأخير في البقرة.

ب- المواضع الثلاثة الأخيرة في النحل.

ج- الموضعين الأخيرين في إبراهيم.

4- (عُقُودُ الثَّـانِ : هَمّ) أي الموضع الثاني في سورة العقود - أي المائدة - ، وكلمة (الثَّـانِ) قيد احترازي حتى يخرج الموضع الأول، وكلمة (هَمّ) قيد بياني حتى يبين الموضع وهو : ﴿ﭐذْكُرُواْ **نِعْمَتَ** ﭐللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المائدة 11].

5- (لُقْمَانُ) أي موضع سورة لقمان، وَهُوَ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ﭐلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ﭐلْبَحْرِ **بِنِعْمَتِ** ﭐللهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـتِهِ>﴾ [31].

1

6- (ثُمَّ فَاطِرٌ) في قوله تعالـى: ﴿يَـأَيُّهَا النَّـاسُ اذْكُرُواْ **نِعْمَت**َ اللهِ عَلَيْكُـمْ﴾ [الآيـة 3].

1

7- (كَالطُّورِ) في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ **بِنِعْمَتِ** رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ﴾ [الآيـة 29].

8- (عِمْرَانَ) في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ **نِعْمَت**َ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ [آيـة 103].

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

**كلمة ﴿لَعْنَتَ﴾:**

ثم ذكر الناظم كلمة قرآنية جديدة رسمت بالتاء المبسوطة وهي كلمة ﴿لَعْنَتَ﴾ فِي المواضع التالية:

1- (عِِمْرَانَ. لَعْنَتَ: بِهَا) فكلمة بها عائدة على آخر مذكور وهو سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل **لَّعْنَتَ** اللهِ عَلَى الْكَـذِبِينَ﴾ [آل عمران 61]، فرسمت بالتاء المبسوطة.

1

2- (وَالنُّورِ) في الموضع الأول من سورة النور وَهُوَ قوله تعالى: ﴿وَالْخَـمِسَةُ أَنَّ **لَعْنَتَ** اللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَـذِبِينَ﴾ [النور 7]، أما الموضع الثاني فتاؤه مربوطة.

1

1

وما عدا هذين الموضعين فقد رسم بالتاء المربوطة.

ثم قال الناظم رحمه الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ،عِمْرَانَ، الْقَصَصْ |  | تَحْرِيمُ.مَعْصِيَتْ بِـ: قَدْ سَمِعْ يُخَصّ |
| شَجَرتَ: الدُّخَانِ. سُنَّتْ :فَاطِـرِ |  | كُلاًّ، وَالاَنْفَالِ، وَأُخْـرَى غَافِـرِ |
| قُرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّتٌ: فِي وَقَـعَـتْ |  | فِطْرَتْ . بَقِيَّتْ. وَابْنَتٌ. وَكَلِمَتْ |
| أَوْسَطَ الاَعْرَافِ . وَكلُّ مَا اختُلفْ |  | جَمْـعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ |

## كلمة ﴿امْرَأَتُ﴾:

ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر بعض الكلمات الأخرى التي رسمت بالتاء المبسوطة ومنها كلمة ﴿ﭐمْرَأَتُ﴾، والتي رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

1- ﴿ **ﭐمْرَأَتُ** الْعَزِيزِ﴾ [يوسف 30-51].

2- ﴿**ﭐمْرَأَتُ** عِمْرَ1نَ﴾ [آل عمران 35].

3- ﴿وَقَالَتِ **ﭐمْرَأَتُ** فِرْعَوْنَ﴾ [القصص 9].

4- ﴿**ﭐمْرَأَتَ** نُوحٍ﴾ [التحريم 10].

5- ﴿**وَﭐمْرَأَتَ** لُوطٍ﴾ [التحريم 10].

6- ﴿**ﭐمْرَأَتَ** فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم 11].

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

**كلمة ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾:**

رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين من سورة المجادلة التي أشار إليها الناظم بقوله: (بِقَدْ سَمِعْ)، في قوله تعالى: ﴿وَ**مَعْصِيَتِ** الرَّسُولِ﴾ [المجادلة 8-9].

**كلمة ﴿شَجَرَتَ﴾:**

بالتاء المبسوطة في سورة الدخَانِ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ **شَجَرَتَ** الزَّقُّومِ﴾ [الدخان 43].

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

**كلمة ﴿سُنَّتَ﴾:**

رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

1- سورة فاطر في ثلاثة مواضع من آية واحدة هي:

أ- ﴿**سُنَّتَ** الأَوَّلِينَ﴾ [43].

ب- ﴿فَلَن تَجِدَ **لِسُنَّتِ** اللهِ تَبْدِيلاً﴾ [43].

ج- ﴿وَلَن تَجِدَ **لِسُنَّتِ** اللهِ تَحْوِيلاً﴾ [43].

 ولهذا أشار الناظم بقوله (كُلاًّ) أي كل مواضع سورة فاطر.

2- سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ **سُنَّتُ** الأَوَّلِينَ﴾ [38].

3- سورة غافر في قوله تعالى: ﴿**سُنَّتَ** اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ>﴾ [85]، في آخر السورة، وهذا معنى قوله (وَأُخْرَى غَافِرِ)، وليس معناه أن هناك موضعين في السورة والمراد هو الأخير.

**كلمة ﴿قُرَّتُ** عَيْنٍ**﴾ :**

رسمت هذه الكلمة بالتاء المبسوطة في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿**قُرَّتُ** عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص 9].

**كلمة ﴿وَجَنَّتُ﴾:**

رسمت بالتاء المبسوطة في (وَقَعَتْ)، أي سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿**وَجَنَّتُ** نَعِيمٍ﴾ [89]، وهي مبسوطةٌ فيه لآنها مفتوحة في وجوه هؤلاء المقرّبين.

وما عداه فقد رسم بالتاء المربوطة.

وأما موضع المعارج: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ﭐمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ فالتاء فيه مربوطة، لأن الجنة مغلقة أمامهم، فهم يطمعون فيها ولا يدخلونها.

**كلمة ﴿فِطْرَتَ﴾:**

رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت وكانت مضافةً، مثل: ﴿**فِطْرَتَ** ﭐللهِ ﭐلَّتِي فَطَرَ ﭐلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم 30].

**كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾:**

رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت مضافةً، ولم يقع هذا إلا في قوله تعالى: ﴿**بَقِيَّتُ** اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [هود 86].

**كلمة ﴿ابْنَتَ﴾:**

رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ **ابْنَتَ** عِمْرَ1ن﴾ [التحريم 12].

**كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾:**

رسمت بالتاء المبسوطة في وسط سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ **كَلِمَتُ** رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ﴾ [137].

# كلمات اختُلف فيها بين الإفراد والجمع:

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| .............. وَكلُّ مَا اخْـتُلفْ |  | جَمْـعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ |

أي: كلُّ ما اختلف القراء فيه بين الإفراد والجمع رسم بالتاء المبسوطة حتى يحتويَها الرسم العثماني، وقد جمعها العلامة المتَولي رحمه الله تعالى في منظومته المسماة: "اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَ كُلُّ مَـا فِيهِ الْخِلاَفُ يَجْـرِي |  | جَمْعاً وَ فَـرْداً فَـبِتَاءٍ فَـادْرِ |
| وَذَا: جِمـلـتٌ ، وَآيَـتٌ ، أَتَى11 |  | فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَـبُوتِ يَا فَتَـى |
| وَ كَلِمَـتُ : وَ هْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ1 |  | أَنْعَامِـهِ ثُـمَّ بِـُيونُسَ مَعَـا |
| وَالْغُرُفَـتِ : فِي سَبَأْ ، وَبَيِّنَتْ :1 |  | فِي فَـاطِرٍ ، وَ ثَمَـرَ1تٍ فُصِّلَتْ |
| غَيَـبَتِ الْجُبِّ، وَخُلْـفُ ثَـانِي1 |  | يُونُسَ وَالطَّـوْلِ فَـعِ الْمَـعَانِي |

فكل هذه المواضع فيها خلاف بين القرّاء، فمنهم من قرأها بالإفراد، ومنهم من قرأها بالجمع، ولذلك رسمت بالتاء المبسوطة، وهي:

**كلمة ﴿جِمَـلَتٌ﴾:**

### 1

 في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُو **جِمَـلَتٌ** صُفْرٌ﴾ [المرسلات 33].

### 1

**كلمة ﴿ءَايَـتٌ﴾ :**

### 1

ورسمت بالتاء المبسوطة في الموضعين التاليين:

1- ﴿**ءَايَـتٌ** لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف 7].

1

2- ﴿لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ **ءَايَـتٌ** مِّن رَّبِّهِ>﴾ [العنكبوت 50].

1

**كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ :**

وهي مرسومة بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

1- ﴿وَتَمَّتْ **كَلِمَتُ** رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ [الأنعام 115].

2- ﴿كَذَ1لِكَ حَقَّتْ **كَلِمَتُ** رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوآ﴾ [يونس33].

3- ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ **كَلِمَتُ** رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس 96].

4- ﴿وَكَذَ1لِكَ حَقَّتْ **كَلِمَتُ** رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوآ أَنَّهُمْ أَصْحَـبُ النَّارِ﴾ [غافر 6].

1

وهذان الموضعان الأخيران وهما: الموضع الثاني من سورة يونس (وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ) وموضع سورة غافر (وَالطَّوْلِ) وقع فيهما الخلاف في رسمهما بين التاء المبسوطة والمربوطة، هذا لمن قرأهما بالإفراد، وأما من قرأهما بالجمع فالتّاء مبسوطة عنده قولاً واحداً.

وهذا معنى قوله: (وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي).

**كلمة ﴿الْغُرُفَـتِ﴾:**

##### 1

في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي **الْغُرُفَـتِ** ءَامِنُونَ﴾ [سبأ 37].

1

**كلمة ﴿بَيِّنَتٍ﴾:**

في قوله تعالى: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَـهُمْ كِتَـباً فَهُمْ عَلَى **بَيِّنَتٍ** مِّنْهُ﴾ [فاطر 40].

1

1

**كلمة ﴿ثَمَرَ1تٍ﴾:**

في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن **ثَمَرَ1تٍ** مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت 47].

**كلمة ﴿غَيَـبَتِ** الْجُبِّ**﴾:**

### 1

في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي **غَيَـبَتِ** الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف 10].

### 1

وفي قوله تعالى : ﴿أَن يَجْعَلُوهُ فِي **غَيَـبَتِ** الْجُبِّ﴾ [يوسف15].

### 1